زيارة مرتقبة لوزير الخارجية السوري إلى بغداد وسط غموض في الموقف العراقي

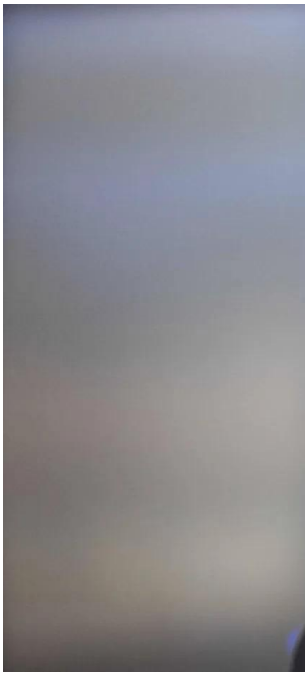

تستعد العاصمة العراقية بغداد لاستقبال وزير الخارجية السوري أسعد الشيباني في أول زيارة رسمية له، بعد تلقيه دعوة من الحكومة العراقية، في خطوة تعكس توجهًا نحو تعزيز العلاقات الثنائية بين البلدين، فيما لم يُحدد موعد الزيارة رسميًا بعد.

وجاء في تقرير لموقع العربي الجديد وتابعته "المطلع"، انه:'تأتي الزيارة المرتقبة في ظل عدم انفتاح عراقي واضح تجاه الإدارة السورية الجديدة برئاسة أحمد الشرع، الذي لم يتلقَ تهنئة رسمية من العراق بشأن تسلّمه منصب رئيس سورية للمرحلة الانتقالية، وقد تعود أسباب عدم الانفتاح العراقي لتحفظ قوى متنفذة حليفة لإيران داخل تحالف "الإطار التنسيقي" الحاكم في العراق بشأن ذلك".

وفي وقت متأخر من ،ليل الجمعة، أصدرت وزارة الخارجية العراقية توضيحاً بشأن الزيارة المقررة للوزير السوري، مشيرة إلى أن:"الشيباني كان قد تلقى في وقت سابق دعوة رسمية من نائب رئيس مجلس الوزراء ووزير الخارجية فؤاد حسين لزيارة العراق، وأبدى الوزير الشيباني رغبته في تلبية الدعوة"، مبينة أن:"الدعوة تأتي في إطار بحث العلاقات الثنائية بين البلدين ومناقشة التطورات الأمنية

والسياسية الإقليمية".

وأضافت أنه:"من المقرر أن يتم تحديد موعد الزيارة بعد استكمال التنسيق اللازم بين الجانبين، بما يخدم المصالح المشتركة".

وكانت وكالة "رويترز" قد نقلت، في وقت سابق من ،الجمعة، عن مصدرين عراقيين قولهما إنّ:"الشيباني سيتوجه إلى بغداد، السبت، في أول زيارة رسمية إلى البلاد، قبل أن تؤكد الخارجية السورية أنه سيتم تحديد موعد الزيارة لاحقاً".

وكان الشيباني قد أكد، الأسبوع الماضي، تلقيه دعوة رسمية لزيارة العراق وأنه سيكون في بغداد قريباً.

و من جانبه، أكد وزير الخارجية العراقي فؤاد حسين، في وقت سابق، "عدم وجود أي تحفظ أو شروط من بغداد لتقبّل التعامل مع القيادة السورية الجديدة"، لافتاً إلى أنّ:"العراق سيدعو الرئيس السوري أحمد الشرع لحضور قمة بغداد التي ستُعقد في مايو/ أيار المقبل".

وقد يكون لزيارة الشيباني، ومن ثم دعوة الشرع إلى قمة بغداد، الدور الأبرز في تحديد العلاقة الدبلوماسية بين بغداد ودمشق للمرحلة المقبلة، خصوصاً أنها تتسم حالياً بفتور واضح، على الرغم من أن بغداد أبدت بعد سقوط نظام الأسد رغبة واضحة بتعزيز العلاقات مع دمشق، إلا أن مواقفها اليوم تبدو غير واضحة وغير مستقرة بهذا الاتجاه.